

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 15

محمد بن صالح العثيمين

الا الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمّنون بذلك اي بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يؤمّنون بما اخبر الله به في كتابه - 00:00:00  
هذا عقيدة اهل السنة ان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كالذى اخبر به الله عز وجل لكن اهل التحرير واهل العقول التي هي في الحقيقة خيالات - 00:00:23

يقولون ان اخبار الاحاد في اثبات الصفات لا يمكن يقول لا يمكن اثبات الصفات باخبار الاحاديث حتى لو صح عن الرسول قال لو صح لاحتمال خطأ الراوي فيقال سبحان الله - 00:00:39

الستم تتبعدون لله باخبار الاحاد فكيف تتبعدون لله تعالى باقوال الاحاد ولا تتبعدون لله تعالى باخبار الاحاديث في الصفات ثم ان قولكم لا يمكن اثبات الاعتقاد باخبار الاحاد مناقض لكونكم تعملون بها في في الاعمال - 00:00:58  
لان الانسان لا يمكن يعمل عمل الا الا بعقيدة يعتقد انه حق وانه آآ من شريعة الله. والى لم يعمل به وعلى كل حال كيف تثبت قدم انسان يقول اشهد ان الرسول قال هذا ولكنني لا اعتقد - 00:01:24

يعنى هذا معنى كلامي يقول اخبار الاحاد ولو صحت عند الانسان فانه لا يجوز اعتبارها في الاعتقاد وهذا باطل فالاخبار والاحاديث الصحيحة معتبرة في الاعتقاد كما هو في القرآن الكريم - 00:01:47

هذا الاول ما يلزم هذا لازم انه اليمان الذي يدخل الانسان في فلسفه مصبر اقول هذا لا يلزم انها مؤمنة لانها اقرت بان الله في السماء وهو بمعنى شهادة ان لا الله الا الله - 00:02:09

وان محمدًا رسول الله في قوله انت رسول الله لكن مع ذلك نحن نرى ان الذي ينكر ان الله في السماء ويقول انه في كل مكان انه كافر وانه يجب عليه ان يصحح اسلامه - 00:02:33

لكنهم لما كان لهم شبه فهنا قد يمتنع الانسان عن تكفيرهم لما عندهم من الشبه نعم ايش اي ايش اين اي كلام اجبنا عنه اجبنا عنه اي نعم قلنا هذا هذا انما هو بالنسبة للمؤمن - 00:02:53

لا كافر لا يحاسب كما يحاسب المؤمن وانما تعد اعمالهم وتحصى ويوقفون عليها ايقافا ويحذرون بها نعم نعم لان القرب والبعد نسبي فقد يكون قريبا وهو في نظر اخرين بعيد - 00:03:42

وفي عنده امثلة نعم قد يكون قريبا كما قلت لك. قريبا بالنسبة وهو بعيد من وجه اخر نعم صفات الله سبحانه وتعالى لا يجوز التمكين نحن نقول اه عن الصفات بالنسبة لنا - 00:04:18

بالنسبة لنا اجزاء واعضاف. نعم بالنسبة لنا اما بالنسبة مثلا يدعوا ما نقول انه بعض بعض الذات المقدسة هذه صفات لله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا فيه معلوم انا مثلا يقال يدي هذى بعض لكن بالنسبة لله ما تقول هذه بعض من الله - 00:04:44

شلون الناس هذا بالنسبة لنا هذا نعم بالنسبة لله ما نقول اعراض اصله يمتنع ان يقال ان الله اطعام لان لو رجعت وفصلتها بالمعنى سجل من المحرفين ميّب واضح لان يد الله هل تعتقد ان يد الله اي قوته؟ لا. طيب - 00:05:11

لانك لو فسرتها بهذا معناه فسرتها بالمعنى. نقول يد الله يد حقيقة بها يأخذ ويقبض ويحيط هل تقول يد الله بعض من الله؟ لا هذه ما نسمع بان بعض بالنسبة لنا نصيّبها بان بعض - 00:05:39

كانت بنسبة بلا ما ها كلمة بالنسبة لنا. اي نعم بالنسبة لنا البعض لان بعض منك. اي نعم هذه لكن بالنسبة لله ما تقول بعض الله. هذا

لا والعقيدة ايضا يجب ان تعتقد ان يد الله عز وجل يد حقيقة يأخذ بها نعم يجوز سوء الصبيان الذين لا يعلمون شيئا بين الله هذى بالحقيقة مشكلة بعض الناس بعض الاخوة - 00:06:14

صار كلما لاقى احد قال الا الله هذا ما يجوز هل الرسول عليه الصلاة والسلام يدعو الناس للإسلام بان الله ولا ان يشهدوا ان لا الله الا الله ان يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:06:36

لكن هذه الجارية اما ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعلم ان معاوية في محيط يعبدون الاصنام اللي في الارض فاراد ان يقول اين الله كما قال الحسين كم الى ان تعبد؟ قال كذا وكذا - 00:06:52

قال من تعد للرغبة ورهبتك؟ قال الذي في السماء انتهى نعم لا لا تقول مثلا لا الله الا الله قل لا الله الا الله قل اين الله يقول في السماء - 00:07:10

اوه بس بعد ان تذكر الشهادة لها مهوب على طول تقول الله في السماء لانه اول الشهادة وتقول لا الله الا الله يعني عند الله الذي في السماء على مين؟ وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:07:30

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه العزيز من غير تحرير ولا - 00:07:47

طيب ومن غير تكليف ولا تمثيل بل هم الوسط في فراق الامة كما ان الامة هي الوسط من هم؟ بل هم الوسط نعم في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل - 00:08:02

اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين الجبرية والقدرية وفي باب وعيid الله بين المرجئة والوعيادية من القدرية وغيرهم. وفي باب اسماء الایمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين - 00:08:23

والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الراضة والخوارج بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:08:43

اما بعد فقد ذكر المؤلف رحمة الله امثلة من الاحاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في اسماء الله في اسماء الله وصفاته وهي عليه ليست على سبيل الحصر - 00:09:03

بل على سبيل التمثيل والقاعدة في هذا اشار اليها رحمة الله في قوله فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون اي بكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من اسماء الله وصفاته - 00:09:17

كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه لان خبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حق وما اخبر الله به في كتابه هو حق فالقرآن والسنة التي صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما حق - 00:09:38

وفي منزلة واحدة بالنسبة للتصديق والاقرار والعمل فلا فرق يقول من غير من غير تحرير ولا تمثيل. ومن غير تكليف ولا تمثيل وسبق شرح هذه فاولا قول من غير التحرير ما معناه - 00:09:57

معنى تيمية جزاء مم كيف صار في نص عن ظهري نعم التحرير هو تغيير النص لفظا او معهم تغيير النص لفظا او معنى هل يمكن تغييره معنى اه بدون لفظ - 00:10:19

يا ابراهيم نعم مثل تفسير الاستواء وبالاستبلا هذا تحرير معنوي واللفظ باقي هل يمكن ان يكون هناك تحرير لفظي وليس تحريرا معنويا لان هذا يتضمن التحرير المعرفي تحرير لفظي لفظي لا معنى نعم - 00:10:52

لا نعم مثل ان يقول الحمد لله رب العالمين. هذا تحرير لفظي لكن لا يختلف بالمعنى هل يمكن ان يجتمع النوعان في كلمة واحدة او جملة واحدة نعم يا عبد الله - 00:11:27

قول الله تعالى ومن شر ما خلق على الله سبحانه وتعالى لا يأخذ الشعوب يعني ما هو بظاهر بياض الله وجهك. نعم المثال هو الدليل المثال ها ينصب الاسم الكريم. ما تقول الا ينصب الله لانه قد تريده ان يعود على المعنى وهذا غلط - 00:11:47

نعم ليكون موسى هو المكلف والله تعالى هو المتكلم. طيب قال رحمة الله ومن غير تعطيل ولا تعطيل ما معنى التعطيل نعم يشمل ايش النوعية نعم يشمل تعطيل الله عن صفاته بمعنى انه لا يصف الله بالصفات. والتعطيل النص عن المراد به - 00:12:21 طيب المعطل للنص على عن المراد به جان على النصوص من وجهين نعم نعم صرف اللفظ عن المراد به هذا واحد. الثاني اثبات معنى لا يراد بالنص. تمام هيك تعطيل الله تبارك وتعالى عن صفاته - 00:13:08

يختلف اهل التعطيل في ذلك على مسيرته ان شاء الله تعالى. طيب ولا ومن غير تكييف ولا تنفيذ يلا جمعة تكييف ووصف كل الصفات تكييف هانا وصفته يعني ذكرت له كيفية معينة طيب - 00:13:38

احسنت هذا التكييف هل التكييف مقيد بعامة الالاد طيب اه ما الفرق يا عطيني؟ بين التكييف والتمثيل التكييف عام كيف عام كل ممسل. هم. نعم طيب يعني انا التكييف اعمى لم يشمل ان تكييفه على صفة معينة ليس لها مثيل او على صفة معينة مقيدة بمثيل - 00:14:05

طيب اذا قيد بمثيل فهو تمثيل. طيب. ادلة انتفاء هذه الاشياء في عقبة اهل السنة والجماعة سبقت ولا حاجة للعادة لان لا يطول بالوعد قال بل هم الوسط في فرق في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - 00:14:44 بل هم الظمير يعود على اهل السنة والجماع الوسط يعني الذي بين طرفين في فرق هذه الامة وسيأتي ان شاء الله الاصول التي هم فيها وسط كما ان هذه الامة - 00:15:08

وسط في فرق في فرق الامم هي الوسط في الامم مثل العلماء لهذا بامثلة منها في شريعة التوراة ان الانسان اذا قتل شخصا او جرمه بجرح يجري فيه القصاص فانه يجب القصاص - 00:15:28 هذا في شأن في شريعة التوراة كما قال كمن مثلوا به في شريعة الانجيل يقولون انه يجب العفو عن القاتل او الجاني هذه الشريعة وصف لم توجب القصاص كما اوجبته - 00:16:00

شريعة التوراة ولم تمنعه كما منعه شريعة نعم او شريعة الانجيل فجعلت الامر بين هذا وهذا كذلك ذكرنا ان ان اليهود اذا اصابت الثوب نجاسة فلا بد من ان يقرضه بالمقراض - 00:16:24 ولا يكفي ان يغسله وان النصارى بالعكس يتهاونون في في النجاسات ولا يبالون هذه الامة والحمد لله وسط بين هذا وهذا يجب غسل النجاسات مع بقاء الثوب سليمة ويكتفي عن عن التعداد قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. فان الوسط هو العدل الخيار ويشمل - 00:16:56

العدل في الشريعة قال فهم وسط في باب صفات الله تعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبه هذا هذا باب يعني ذكر المؤلف خمسة ابواب الاول وهو اهمها باب الصفات - 00:17:33 اهل السنة والجماعة وسط بين اهل التمثيل المشبهة واهل التعطيل المعطل - 00:17:56